أشراط الساعة وعلاماتها الصغرى

١- أن تلد الأمة ربتها (وذلك كناية عن كثرة الفتوحات الإسلامية، وكثرة السراري وهن الإماء فتلد الأمة ولداً يكون سيدها لأنه ابن سيدها، أو كناية عن كثرة العقوق فيعامل الولد أمه معاملة فيها جفاء كأنه سيدها)

٢- أن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان جاء في صحيح مسلم قول النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام لما سأله عن الساعة "... ما المسئول عنها بأعلم من السائل قال-أي جبريل عليه السلام- فأخبرني عن أماراتها قال: أن تلد الأَمَةُ ربَّتْها وأن ترى الحفاة العراة العالة رِعَاءَ الشاءِ يتطاولون في البنيان".

٣- إسناد الأمر إلى غير أهله: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة" رواه البخاري.

٤- قلة العلم وظهور الجهل : فعن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن من أشراط الساعة أن يرفع العِلم ، ويظهر الجهل ، ويفشوا الزنى ، وتشرب الخمر، ويذهب الرجال ، وتبقى النساء حتى يكون لخمسين امرأة قيّم واحد" متفق عليه. والمقصود بالعلم هنا هو العلم الشرعي.

٥- كثرة القتل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إن بين يدي الساعة لأياماً ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج والهرج القتل" متفق عليه.

٦- شرب الخمور وتسميتها بغير اسمها.. رواه أحمد والنسائي بإسناد صحيح وهو في السلسلة الصحيحة.

٧- كثرة الزنى والخنا : وهذا واضح ففي دول الغرب يأتون الفاحشة بالطرقات والحدائق ، وانتقل الأمر لبعض الدول الإسلامية حيث لا تعاقب على جريمة الزنى إن كانت عن تراضي الطرفين.

٨- لبس الرجال الحرير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "...من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة " رواه البخاري.

٩- استحلال الأغاني والمعازف قال صلى الله عليه وسلم : " ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف" والمقصود بالحِرَ: الفَرْجْ، وهو دلالة على فعل الزنا بدون حرج ، وهذا الحديث جمع الخمر والزنا والحرير والمعازف، فكان ذكر المعازف في هذا الحديث لَهُو دليلٌ على تحريمها إذ قرنها النبي صلى الله عليه وسلم بالزنا والخمر والحرير.

وأمر المعازف انتشر في المسلمين حتى من بعض الأناشيد المسماه إسلامية !

١٠- اتخاذ القينات (المغنيات). فهناك من يتلذذ بسماعهن والنظر إلى تراقصهن عبر شاشات التلفاز

وغيرها، قال عليه الصلاة والسلام: " ليكونن في هذه الأمة خسف، وقذف، ومسخ، وذلك إذا شربوا الخمور، واتخذوا القينات، وضربوا بالمعازف" (رواه ابن أبي الدنيا وصححه الألباني)

الخسف: الذهاب والغياب والغوص في باطن الأرض.

المسخ: تحويل الصورة والخِلقة إلى ما هو أقبح منها كالقرد والخنزير.

القذف: الرَّمي بما يهلك كالحجارة ونحوها.

والخسف والمسخ والقذف–والعياذ بالله– من العقوبات الربانية العاجلة، والانتقام الإلهي في الدنيا.

١١– ظهور الفحش والتفحش (بذاءة اللسان).

١٢– قطيعة الرحم.

١٣– تخوين الأمين واتهامه.

١٤– ائتمان الخائن وتقريبه : قال صلى الله عليه وسلم : "من أشراط الساعة الفحش والتفحش وقطيعة الرحم وتخوين الأمين وائتمان الخائن".

١٥– ظهور موت الفجأة في الناس.

١٦– اتخاذ المساجد طرقاً أي يمر الرجل في المسجد مروراً لا يصلي فيه قال صلى الله عليه وسلم: "... وأن تتخذ المساجد طرقاً وأن يظهر موت الفجأة ".

١٧– اقتتال فئتين عظيمتين من المسلمين دعواهم واحدة : قيل هو قتال علي ومعاوية رضي الله عنهما.

١٨– تقارب الزمان أي قلة البركة في الوقت ، وسرعة انقضائه.

١٩– كثرة الزلازل : وها نحن اليوم نرى ونسمع عن هذه الزلازل في كل مكان.

٢٠– ظهور الفتن وعموم شرها : قال صلى الله عليه وسلم : " لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل ".

٢١– تداعي الأمم وتكالبها على أمة الإسلام كما تتكالب الأكلة على قصعتها (تأمل التعبير النبوي).

٢٢– التماس العلم عند الأصاغر وهم طلبة العلم غير المتمكنين الراسخين في العلم يُسألون فيفتون بغير علم فَيَضِلّون ويُضلّون. قال صلى الله عليه وسلم: "إن من أشراط الساعة أن يلتمس العلم عند الأصاغر".

٢٣– ظهور النساء الكاسيات العاريات اللائي يغطين بعض جسدهن ويكشفن بعضاً أو يغطين بالملابس الضيقة والشفافة ، وقد وصفهن النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال : "صنفان من أهل النار لم أرهما بعد، رجال معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد

من مسيرة كذا وكذا " وفي رواية : " العنوهن فإنهن ملعونات ".
وكذا ظهور تشبه كثير من النساء بالرجال ، وتشبههن بالكافرات والفاجرات.
٢٤- تصدُّر السفهاء وتكلمهم في الأمور العامة للناس. قال صلى الله عليه وسلم: "بين يدي الساعة سنون خدَّاعة يُتَّهم فيها الأمين ويُؤتمن فيها المُتَّهم وينطق فيها الرويبضة قالوا: وما الرويبضة؟ قال: السفيه ينطق في أمر العامة".
٢٥- يكون السلام للمعرفة فلا يسلم الرجل إلا على من يعرف. قال صلى الله عليه وسلم: "أن من أشراط الساعة أن يسلم الرجل على الرجل لا يسلم إلا للمعرفة ".
٢٦- عدم تحري الرزق الحلال قال صلى الله عليه وسلم: "يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما أخذ منه أمن الحلال أم من الحرام" وهذا ظهر باستحلال الربا وغيره من التعامل المحرم، سواء بالبيع والشراء أو بالتعامل مع البنوك الربوية، أو الأسهم الربوية أو غير ذلك.
٢٧- يكثر الكذب ويعمّ.
٢٨- تتقارب الأسواق دلالة على كثرة التجارة وفشوها. قال صلى الله عليه وسلم: "لا تقوم الساعة حتى تظهر الفتن ويكثر الكذب ويتقارب الأسواق ويتقارب الزمان ويكثر الهرج. قيل وما الهرج. قال: القتل" (رواه أحمد).
٢٩- كثرة الشُّرَط والظلمة من أعوان السلطان : " صنفان من أهل النار لم أرهما بعد، رجال معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس.. "
٣٠- تباهي الناس في المساجد وتفاخرهم بها وبأثاثها وزخرفتها. قال صلى الله عليه وسلم: "لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد" رواه أحمد وأبو داود.
٢١- تداعي الأمم وتكالبها على أمة الإسلام
هذه علامة تأخذ عشرات بل مئات السنين لأن حياة أمة الإسلام مستمرة منذ أن وُلدت ، ولا تُقاس بسنة أو عشرة ، وبقية الأمم تنشأ وتزول ، فتلاحظ أن تداعي الأمم علينا بدأ بالاستعمار الغربي واحتلال بلاد الإسلام من المغرب إلى إندونيسيا.
٢٢- يكثر الكذب ويعمّ.
كثرة الكذب وعمومه لا يحصل إلا بوسائل الإعلام
أن يكذب شخص على آخر لا قيمة له ، وليس بكذب عام ، وهذه العلامة هي التي نعيشها منذ انتشار وسائل الإعلام الحديثة ، فقد وصل الجهال إلى الحكم وكذبوا علينا بواسطة الإذاعات والتلفزيونات والصحف والمجلات
ثم انتقلنا إلى مرحلة :

٢٣- تصدُّر السفهاء وتكلمهم في الأمور العامة للناس.
ثم :
٢٤- التماس العلم عند الأصاغر

حبذا لو يُشارك بقية الاخوة ولو بالقليل فنحن فعلاً نعيش بعض أشراط الساعة التي عِلْمُها عند الله ولكن رحمة بالمؤمنين فقد نبهنا عليها النبي صلى الله عليه وآله وسلم عسى أن نفهم معنى :
٢٥-"إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة (هي النخلة الصغيرة) فإن استطاع ألا يقوم حتى يغرسها فليغرسها" لأن الساعة ((كلمح البصر)) والحديث الشريف له معنى عميق جداً !!!!
٢٦- نار الحجاز التي أضاءت أعناق الإبل ببصرى. قال صلى الله عليه وسلم : " لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل بِبُصرى ".
بصرى : مدينة حوران بسورية.. وقد وقعت هذه النار كما ذكر العلماء والمؤرخون في ٦٥٤/٦/٥هـ حتى أن طلبة العلم كانوا يقرؤون على ضوئها في كثير من البلاد النائية عن المدينة. ويتضح من وصف العلماء لها أنها بركان صاحبه زلازل عظيمة استمر لأسابيع..
٢٧- خروج الدجالين وأدعياء النبوة.قال صلى الله عليه وسلم : " لا تقوم الساعة حتى يُبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كل يزعم أنه نبي " رواه البخاري
٢٨- توقف الجزية والخراج. قال صلى الله عليه وسلم : " منعت العراق درهمها وقفيزها ، ومنعت الشام مدها ودينارها ، ومنعت مصر إردبها ودينارها ، وعدتم من حيث بدأتم ، وعدتم من حيث بدأتم ، وعدتم من حيث بدأتم " رواه مسلم من حديث أبي هريرة قال : شهد على ذلك لحم أبي هريرة ودمه.
٢٩- خضاب الشعر باللون الأسود.
قال صلى الله عليه وسلم : " يكون قوم يخضبون في آخر الزمان بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة " رواه أبوداود وأحمد والنسائي
٣٠- تمني رؤية النبي صلى الله عليه وسلم وذلك عند عموم الفتن وغربة الدين. قال صلى الله عليه وسلم: " ليأتين على أحدكم زمان لأن يراني أحب إليه من أن يكون له مثل أهله وماله " متفق عليه
٣١- يقل إقبال الناس على الطاعات والعمل للآخرة.
٣٢- يُلقى الشح وينتشر بين الناس فيبخل كل بما في يده ، صاحب المال بماله والعالم بعلمه والصانع بصناعته وخبرته ، قال صلى الله عليه وسلم : "يتقارب الزمان وينقص العمل ويُلقى الشُح ويكثر الهرج قالوا: وما الهرج ؟ قال : القتل القتل" رواه البخاري

٣٣- تكون إبل للشياطين وبيت للشياطين. أي يركب الرجل ناقته ويصطحب أخرى لا ليركبها ولا ليواسي بها المحتاج فتركبها حينئذ الشياطين. وكذلك يشتري الرجل البيت لا ليسكنه في الحال ولكن يدخره سنوات عديدة فتسكنه الشياطين. قال صلى الله عليه وسلم" تكون إبل للشياطين وبيت للشياطين..". الحديث عند أبي داود

٣٤- أن يكون المال العام نهبة للجميع لا يتورعون عن نهبه والغل منه.

٣٥- تقل الأمانة.

٣٦- تثقل على النفوس شرائع الدين.

٣٧- يطيع الرجل زوجته ويعق أمه.

٣٨- يجفو الرجل أباه ويُقَرِّب صديقه.

٣٩- ترتفع الأصوات في المساجد.

٤٠- يكون زعيم القوم أرذلهم ويسود القبيلة فاسقهم.

٤١- يُكرَم الرجل مخافة شره لا لفضله وكرامته.

قال صلى الله عليه وسلم: "... إذا كان المغنم دولاً والأمانة مغنماً والزكاة مغرماً وأطاع الرجل زوجته وعقَّ أمه وبرَّ صديقه وجفا أباه وارتفعت الأصوات في المساجد وكان زعيم القوم أرذلهم وساد القبيلة فاسقهم وأُكْرِمَ الرجل مخافة شرِّه وشُرِبَت الخمور ولُبس الحرير واتُّخِذت القينات والمعازف ولعن آخر هذه الأمة أولها فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء أو مسخاً وآيات تتابع كنظام بالٍ قطع سلكه فتتابع" رواه الترمذي.

٤٢- تقديم الرجل لإمامة الناس في الصلاة لجمال صوته وإن كان أقل القوم فقهاً وفضلاً.

٤٣- تكثر الشرطة لكثرة الفساد.

٤٤- بيع الحكم ، أي : تُنال المناصب بالرشوة.

٤٥- الاستخفاف بالدم.

قال صلى الله عليه وسلم : " بادروا بالأعمال ستاًّ، إمارة السفهاء وكثرة الشُّرَط وبيع الحكم واستخفافاً بالدم وقطيعة الرحم ونشواً يتخذون القرآن مزامير يقدِّمون أحدهم ليغنِّيهم وإن كان أقلهم فقهاً ". رواه أحمد والطبراني.